سرى للغاية

محضر الاجتماع التشاورى بين الرئيس جمال عبد الناصر وأعضاء اللجنة التنفيذية العليا قبل الاجتماع الثانى مع أندريه جرميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى

القاهرة – منشية البكرى فى ١١ يونيه ١٩٦٩

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر.

على صبرى وأنور السادات.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا.

محمود فوزى.. مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية وعضو اللجنة التنفيذية العليا.

محمود رياض.. وزير الخارجية.

مراد غالب.. السفير المصرى فى موسكو.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
– مناقشة المشروع السوفيتى الذى قدمه جروميكو الى الرئيس عبدالناصر فقرة فقرة، وبيان النقاط التى يجب الاعتراض عليها	١–٤١

سرى للغاية

محضر الاجتماع التشاورى بين الرئيس جمال عبد الناصر وأعضاء اللجنة التنفيذية العليا
قبل الاجتماع الثانى مع أندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى
القاهرة – منشية البكرى فى ١١ يونيه ١٩٦٩

رياض: المشروع اللى هم مقدمينه زى ما هو كده، والفقرات اللى ملناش عليها اعتراض سيبناها والفقرات اللى لنا عليها اعتراض عدلناها بالشكل اللى احنا عايزينه؛ بحيث إن يبقى فى إيد سيادتك مثلا ياإما نقول لهم لأ خالص وآدى اعتراضاتنا أو اعتراضاتنا وبس، أو اذا حبيت سيادتك إنك – زى ما عملنا فى المشروع اللى فات – الحقيقة كان فيه موضوع القدس قلنا لهم ده مش عاجبنا فشالوه؛ فنيجى نقول لهم هنا آه ده مش عاجبنا، يبقى يتصلح بالشكل اللى احنا عايزينه. دى ورقة بتتجهز دلوقتى وحطها ضرورى من دلوقتى التعديلات ازاى يعنى.

عبد الناصر: أنا ملاحظ إن جروميكو متكلمش من مخه ولا كلمة كان بيقرأ طول الوقت!

غالب: آه.

عبد الناصر: يعنى من ساعة ما قعد، أول ما ابتدى معايا الكلام اللى حيقوله لى حتى تحيات برجنيف وكوسيجن وبادجورنى!

غالب: كلهم.. عشان كده بيتحط أدامه ورقة.

عبد الناصر: بيقراها كده؟

غالب: بيقراها كده.

عبد الناصر: والمترجم كان معاه نسخة بيترجم منها فى الأول معاه.

غالب: آه.. كان معاه نسخة زى اللى مع جروميكو.

عبد الناصر: زى اللى مع جروميكو بيترجم منها، هو بلغ تحيات كذا كذا وبعدين الموضوع كذا.

رياض: هو أول نقطة بالنسبة للمقارنة ما بين المشروعين ده والمشروع الروسى.. الحقيقة الموضوعين مختلفين تماما يعنى أساس المشروعين مختلفين، ويمكن ده دلوقتى لما فهمت أنا بعد ما قرأته تانى. أنا كنت بقول له فى الاجتماع اللى دار امبارح: ليه روجرز قال: إن دلوقتى وصلنا لتفاهم إن يجب إن..

عبد الناصر: على الـ package؟

رياض: آه.. إن دلوقتى قبل package deal واتحذف موضوع phases، اتحط ده قصاد ده وكنت منيش فاهمها الحقيقة. بعد ما قريت ده وعملنا المقارنة بقت واضحة الفكرة؛ إنه واضح من هذا الاستنتاج إن ده حصل تفاهم عليه فعلا بين الأمريكان وبين الروس، واتضح فعلا إن موضوع phases اتشطب. يعنى أنا كنت بقول ده مش معقول جاى منين بقى؟! إن المشروع السوفيتى أساسا الأولانى كان مبنى على أساس إن الاتفاق نفسه يكون على phases مش التنفيذ؛ فالاتفاق نفسه على phases هنا لأ.. الاتفاق أولا package وبعدين يبدأ التنفيذ.

ديكها كان على two phases، ازاى؟ بإن فى أول مرحلة – اللى هو زى ما أنا كنت بسميها الـ D day – بإن الدول العربية بتودع فى الأمم المتحدة اعلان عن انهاء حالة الحرب، ومقابلها قولة الاعتراف بسيادة الدول فى المنطقة.. الجملة الانشائية دى. ده بعمله امتى؟ فى نفس يوم بدء الانسحاب الى الخط المتوسط فى سينا، الدول العربية واسرائيل بتحط الوثائق الخاصة بانهاء الحرب وتنسحب القوات الاسرائيلية الى الخط المتوسط اللى هو ٣٠ – ٤٠ كيلومتر من القناة.

فى اليوم ده يبتدى يارنج يناقش معانا ٣ مواضيع: موضوع اللاجئين، الخطوط الآمنة، وموضوع حرية الملاحة. دى حتاخد مثلا شهر شهرين، فى الوقت ده بيكونوا هم طبعا فى ٢٤ ساعة أو ٤٨ بيكونوا وصلوا مثلا لمنطقة الـ ٤٠ كيلومتر.

اذاً اسرائيل حتنسحب الى خط متوسط، ثم أبدأ أنا أناقش موضوع الـ ٣ مواضيع دى. فده اللى هو الحقيقة معنى إنه على مراحل؛ بمعنى أن الاتفاق نفسه يتم على مراحل مش التنفيذ اللى يتم على مراحل.

الاتفاق نفسه على مراحل..

المرحلة الأولى: اسرائيل تنسحب لنص السكة ونعلن اللى مقابلها انهاء حالة الحرب.

المرحلة التانيه: بعد ما انسحبت نص السكة، نبتدى نناقش المسائل الأخرى.. الـ ٣ نقاط الرئيسية اللى على ضوئها اسرائيل بقت تنسحب الى الخطوط الأمامية.

ده اللى كان مقصود بيه الحقيقة مراحل، وده اللى جاى فى الاتفاق الروسى الأولانى.

ده كان بيدينى قوة مش عايزة شك؛ قوة مساومة ضخمة جدا إن أنا كسبت أرض وطهرت القناة، وبعدين أعدى القناة أنا بقى أحتل الأرض وأبتدى أطهر القناة. فأنا كسبت مواقع أرضية وعديت القناة، وببتدى بقى أساوم اسرائيل من مركز قوة على النقط التانية.. ده الفرق الضخم جدا بين الموضوعين.

عشان كده روجرز بيقول: إن موضوع المراحل انتهى ودلوقتى اتفقنا على package deal بتضعنى فى النهاية تحت رحمة اسرائيل بإنه كل شئ المفروض يتم بالاتفاق؛ فيبقى أنا وضعنى فى موقف ده طلب مكسب مش عايزة شك لاسرائيل مكسب كبير، ومكسب للموقف الأمريكى اللى هو متمشى مع اسرائيل.

ده الفارق الأساسى الحقيقة ما بين المشروع الروسى الأولانى وبين المشروع الروسى التانى.

التانى متمشى تماما مع الخط الأمريكانى، فيما عدا نقطة ٥ يونيو إنها مش واضحة فى الأمريكانى، وهنا فى الروسى بنحاول إنه يؤكدها.

فدى النقطة الأساسية الحقيقة الخلاف الضخم ما بين المشروعين.

بطلع من دى بحاجة، إنها نقطة مهمة لأنى بتعرض لكلمة package deal، طب ايه معنى package deal؟ هو نقطة المشكل عندنا إحنا فى إنه نقطة الضعف اللى عندنا، إن مركزى ضعيف بأوافق على نقطة قصاد نقطة زى مثلا فى قرار مجلس الأمن.

قرار مجلس الأمن كله كويس، لكن جيت فى الآخر قبلنا كلمة agreement.. كلمة واحدة كلمة agreement، اسرائيل والأمريكان بيسيبوا كل القرار ويمسكوا فى الكلمة دى وينتهوا الى كلمة agreement تعنى موافقة الطرفين، فموافقة الطرفين على ايه؟ على كل شئ. وبيتناسوا إنهم قالوا لنا: إن فى الأول لما وافقنا على القرار إن ده معناه الانسحاب من كل الأراضى العربية.

فنفس عملية الـ package deal، جم إحنا وافقنا على package deal فبيمسك لى النهارده فى الـ package deal. طب package deal أنا لما وافقت عليه، كنت موافق عليه على أساس الحقيقة انسحاب كامل من كل الأراضى العربية، وبالنسبة للاجئين تنفيذ قرار الأمم المتحدة المتعلق باللاجئين.

ده مفهومنا لكلمة package deal، ولذلك كنا بنقول موضوع القناة مرتبط باللاجئين على أى أساس؟ ما هو على أساس package deal، انما على أساس مفهوم معين لموضوع اللاجئين وعلى أساس طبعا الانسحاب من كل الأراضى العربية.

إنه النهارده بيقول لى: package deal، أنا سبق موافق عليها صحيح ولكن أصبح فيه خلاف حول المفهوم فى تنفيذ الـ package deal؛ لمجرد إنه جه ركن موضوع اللاجئين خالص، وجرح حتى موضوع الانسحاب لخط ٥ يونيو لما اقترح لما أسماه هو بتوضيحات بالعربى اللى معناها بالانجليزى specification، اللى الحقيقة معناها rectification أو adjustments اللى محدش قادر يعرف مداها حتكون إيه.

فجرحها جرح الـ package deal بالنقطتين دول.

يبقى اذاً الفرق ما بين القرارين بين المشروعين، الحقيقة ديكها كان الاتفاق نفسه على مراحل مش التنفيذ الاتفاق كان على مراحل؛ ودى كانت بتدينى قوة مساومة. التانى أصبح package deal، الـ package deal أصبح مجرح بالنقطتين بتوع اللاجئين وبتوع التعديلات اللى على الحدود، مع الحقيقة مفهومنا لكلامه فيما يتعلق بتجزئة المشكلة. حتى يعنى هو وإن كان حرص فى كلامه على إن package deal معناها إنه الاتفاق الكامل، وأيضا أن يتم اتفاق ما بين اسرائيل وبين الدول العربية.. حب يضع إن ده معنى الـ package deal.

لكن لما نبص لطريقة التنفيذ فى الواقع، بنجد إن فيه تجزئة للمشكلة برضه بينا وبين الدول العربية، ودى ممكن تبان إن أنا فى حالة ما ده معروض على طب وافقت عليه حتبقى الأردن متروكة تحت رحمة اسرائيل فيما يتعلق بالقدس وغيره، ويبقى أنا وصلت لاتفاق قبل الأردن ما تصل لاتفاق وحطتها فى المركز الحرج اللى بيرغمها بناء عليه إنها تعمل التنازلات اللى هتطلبها اسرائيل، وبالتالى سوريا حتيجى آخر بلد مضطرة إنها تتنازل عن إما الجولان أو أى موقف يفرض علينا، أصبحت وحدها طالما إن مطلوب منى أنا إن نصل لاتفاق أولا وبعدين الآخرين.

عبد الناصر: ليه.. مطلوب إحنا أولا يعنى؟

رياض: لهذا السبب مطلوب مننا أولا لهذا السبب.. السبب اللى أنا بقوله اللى هو تجزئة المشكلة فعلا عشان..

عبد الناصر: هو قال الكلام ده النهارده؟

غالب: آه.

رياض: آه.. طبعا بيقول ده ما هو قاله بصراحة، ليه؟ لأن الحجة بتاعته إن فيه موضوع قناة السويس ده مش موجود عند الأردن.. فإذاً لازم تتفقوا سوا الأول. عند الأردن مسائل أخرى مثلا زى تعديلات حدود أو غيره تقبل فيها الأردن فدى مسائل تتعلق بيها؛ اذاً تجزئة المشكلة جاية بشكل حطه بشكل عملى، يعنى حجته قوية من الناحية العملية إن لابد أن يكون هناك تجزئة بصرف النظر طبعا ولكن مقدرين ايه تكون النتيجة بتاعت.. أفندم.

غالب: بيقول حتى عشان مايكونش السوريين مسؤولين عن تنازلات الآخرين.

رياض: آه.

عبد الناصر: ومكتوبة هنا؟

رياض: ده كخط عريض الفرق ما بين المشروع الروسى الأولانى كأساس تفكير والمشروع التانى، وتأثيره علينا طبعا من ناحية قوة المساومة.

لما نبص بقى للمشروع نفسه ونحلله..

بنجد إن الفقرة الأولى بتصر على package deal .

هى دى الفقرة التانيه اللى بتحدد إن بداية الانسحاب بعد ما يتم الاتفاق بالكامل وايداع الاتفاق فى الأمم المتحدة، بينما المشروع القديم كان بيخلى الانسحاب يبدأ بمجرد إن احنا وافقنا وأودعنا فقط وثيقة تتعلق بانهاء حالة الحرب.

بنجد بعد كده إن بقية البند ٢ الحقيقة مشابه للقديم اللى هو خاص الانسحاب على مراحل؛ ٣٠ – ٤٠ من قناة السويس، ثم الانسحاب كده الى خط ٥ يونيه، مبيقولش خط ٥ يونيه بيسميها من الأراضى المحتلة.. ماقالش يتم انسحاب القوات الاسرائيلية الى خط ٥ يونيه، انما بيقول من الأراضى المحتلة. ودى بتضعف.. طبعا خط الانسحاب

المفروض الواحد ينسحب من حته الى خط معين، لكن مبقولش أنسحب من كذا.. طب من كذا الى فين؟ ما إنت مابتحددش الخط، ودى طبعا برضه تعتبر نقطة ضعف فى الحته دى.

بين قوسين حاطط ادارة غيرها من البلدان العربية، دى طبعا متعلقة بغزة فيما لو إن تركنا إحنا غزة وجت ادارة أردنية فيها؛ فموضوع غزة بنحطه على جنب باعتباره إن هو قال فيه بصراحة انسحاب اسرائيل منها، ولكن شكك فى مصيرها.. هل هو مصرى أو أردنى.

الفقرة التالتة: مافيش عليها أى خلاف؛ لأنها تتعلق بالوثيقة المتعلقة بانهاء حالة الحرب.

الفقرة الرابعة هنا: اللى هو أشار فيها الى موضوع امكان اجراء تعديلات فى حدود اللى بيسميها التوضيحات، ودى اللى هى مش موجودة فى أى مكان ومذكرهاش قبل كده، واللى فيه تخوف منها إنها تاخد مناطق كبيرة أو تبقى شرط بتضعه اسرائيل.. يعنى نقطة فى الواقع مهياش فى صالحنا.

موضوع الحدود بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل بحسب النص العربى اللى حطه فيه تشكيك؛ إنه بيقول إن الحدود بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل قد تمتد من الخط القائم سابقا قبل نزاع يونيو ٦٧، أى وفقا للحدود الدولية بين مصر وأراضى..

عبد الناصر: هو قد هنا تتشال يعنى.

رياض: قد أه لما تتشال تبقى.. أصل الأمريكانى كان جاى قايل إنها not excluded، فلو اترجمت إنها مهياش not excluded، يبقى نفس النص الأمريكانى فيه نوع من التشكيك. لو خلى النقطة الخامسة اللى هى المناطق المجردة بالشكل اللى هو بعينها، مافيش اشكال فيها المناطق المجردة لأن بيقول إنها فى كلا الجهتين للحدود.

فقرة ٦ اللى هى فى الواقع المتعلقة بغزة وتواجد الأمم المتحدة فيها.

عبد الناصر: ده اللى هو عايزك إنت، كان بيقول: عايز حاجة مننا فى الفقرة ٦.

رياض: ما هو وفقا للبند الثانى تنسحب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة الموجودة تحت السيادة العربية، ويعاد انشاء هذا القطاع فى الحدود التى كانت قبل نزاع سنة ١٩٦٧. أما الدول العربية فقد توافق على مرابطة قوات هيئة الأمم المتحدة فى هذه المنطقة حسب قرار

مجلس الأمن يعنى لما يصدر قرار مجلس الأمن. هو غرضه طبعا مننا إن احنا نديها للأردن.. ده الهدف. طب مصيرها ايه حيكون عشان نحدد مصيرها لأن دى تسوية نهائية، هل هتنضم لمصر ولاّ حتروح للأردن؟ طبعا هى أساسها إنها تروح للأردن حتى يمكن المساومة عليها الحقيقة مع القدس. ده المخطط اللى بيدوا الملك حسين قطاع غزة واسمك إنت خدت وصلحنا لك أمورك آهو ومتتمسكش بالقدس.

دى الحكاية اللى مقصود بيها، ولكن فى الورق مهياش واضح منها حاجة.

فى البند ٨ اللى هى خاصة بقناة السويس: واضح اللى هو غرض موضوع القناة الانسحاب؛ موضوع الانسحاب من أراضينا ربطه بموضوع قناة السويس، بعد إحنا ما كنا رافضينه طبعا زى ما بنقول بالـ package deal اللى هو خاص باللاجئين، كلها حسب مفهومنا والانسحاب من كل الأراضى العربية.

البند ٩- جت موضوع اللاجئين.. من أوله لآخره بالضبط النص الأمريكانى فيما عدا حته صغيرة، لأ.. مافيش ولا حته هو الحته كملها فى الورقة البرانية.

عبد الناصر: هو فى الورقة البرانية عشان يقول لهم أنا موافق على تقرير الأمم المتحدة.

رياض: على ١٠٪، يعنى فى دى كان ناقص تحديد العدد.. العشرة، حددوا فى الورقة الكلام اللى اتشرح شفوى اللى إداه، وبالتالى انطبق مع الكلام الأمريكانى بالضبط. أنا أساسا هنا لا يمكن إن أنا.. لا يوافق الطرفان لأن أنا بقالى حق حوافق على موضوع اللاجئين؛ فأصلا الموضوع غير قابل إن أنا أخش فيه لمناقشة تتحط على ورق، يمكن أدردش فيه انما إن أنا يتحط على ورق يتقال إن مصر وافقت على إن كذا! أى حاجة فى اللاجئين مش مقبولة أصلا.

بالنسبة للفقرة عشرة: اللى هى بيتكلم فيها على المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة، ده نص بالضبط من المشروع الأمريكانى، مع فيه نقطة هو تنبه لها والأمريكان بيغالطوا فيها هى فى C – A – B. دول موجودين فعلا فى الشرح فى الميثاق؛ موجودين A و B اللى هى حل كل النزاعات بالوسائل السلمية، وB اللى هى تمتنع الدول فى علاقتها الدولية عن استخدام القوة والتهديد باستخدام القوة.

جه الأمريكانى غالط تحت هذا العنوان إن ده كأنه كله تابع للميثاق، حط C اللى هى امتناع الطرفين عن التدخل المباشر أو الغير مباشر لأى أسباب سياسية أو اقتصادية.. ده مش موجود فى الميثاق ودى مغالطة أمريكانى سخيفة إنهم حطوها. فهو تنبه لهذا – مشروع الميثاق – فمحطاهش فى C حطها فى الآخر من غير ما يحط C

الأمريكانى، انما حط نفس النص وده ماهواش موجود فى الميثاق، وده بقى دخلنى فى مسائل اقتصادية بينى وبين اسرائيل.. دى خطورتها يعنى.

فى الفقرة ١١: اللى بتتكلم عن السيادة تحترم وتعترف بسيادة وسلامة وأراضى الدول واستقلال سياسى.. الى آخره، ده مطابق للمشروع الأمريكانى بالضبط لكن مافيش اعتراض عليه.

الفقرة اللى بعديها: بيتكلم على عدم استخدام الأراضى بالقوة والتهديد.. الى آخره، وده برضه مطابق للمشروع الأمريكانى وملناش اعتراض عليه.

انما جت فقرة أخيرة واتكلم على التحفظات فيها، ودى مطابقة للكلام الأمريكانى ودى اللى لنا اعتراض عليها، وإن كان جه فى الآخر بيرضينا قال إنه..

عبد الناصر: مافيش اعتراض؟

رياض: مافيش اعتراض قانونى، البنود اللى بعديها كلها.. البند التالت اللى هو خاص بمجلس الأمن وضمان الحدود فى مجلس الأمن؛ كل دى مشكلة بينهم وبين الأمريكان بالذات، ودى مشكلة حتى معرفش اذا كان اتفاهموا عليها تتعلق بالترتيبات الخاصة بسلطة مجلس الأمن على قوات الطوارئ، ودى خناقة قديمة جدا بينهم وبين الأمريكان اللى هى مشكلة peace keeping operation عمليات السلاح كلها ومين اللى يدى التعليمات..

غالب: السكرتير العام ولاّ..

رياض: السكرتير العام والجمعية العامة ولاّ مجلس الأمن، وطبعا الكلام اللى بيوصى إن مجلس الأمن هو مختص ولذلك تعمدوا يحلوا على حسابنا! (ضحك) الحقيقة دى مشكلة دخلوا فى تفصيلاتها بالكامل يربطوا العملية بالشكل ده.

نمرة ٧ اللى سيادتك اعترضت له عليها: على حكاية القوات وامتى تنسحب، وكانت كوريا دى صحيح موجودة، أنا بقول إنه هو هنا واضح إنه مقرر حسب الاتفاق على الكلام ده وجود قوات دولية فعلا فى قطاع غزة وفى شرم الشيخ. أما بالنسبة لاسرائيل متكلمش خالص عن قوات طوارئ؛ اذاً أنا حط لى قوات طوارئ فى شرم الشيخ لمدة خمسة سنين ماتمشيش إلا بعد رأى الأطراف المعنية.. يعنى أنا واسرائيل وعن طريق مجلس الأمن. طبعا لو فيه قوات فى الجانبين مافيش مانع يبقى على وعليهم، لكن عندنا يبقى تحتاج الحقيقة إن احنا نقول إن احنا لازم يكون لنا رأى فى هذا الموضوع.

دى الحقيقة الملاحظات الأساسية.

عبد الناصر: فيه موضوع أساسى هو صفى قضية فلسطين كلها لحساب اسرائيل.. هو ده الموضوع الأساسى.

رياض: بالضبط.

عبد الناصر: الموضوع الأساسى كله صفى قضية فلسطين كلها لصالح اسرائيل!

رياض: أيوه اللى هو بقى عن طريق concessions الأساسية موضوع اللاجئين فى إنه صفى القضية بهذا الشكل موضوع طبعا.

عبد الناصر: الاعتراف والضمان.

رياض: الاعتراف والضمان ده كله أخدته اسرائيل وصفى قضية اللاجئين طلع اللاجئين بره، وبعدين عملية قناة السويس خلى المراكب تمر عندى مجرد ما تنسحب اسرائيل من أرضى.

عبد الناصر: الأمريكان كانوا بيقولوا لنا تمروا تحت الأمم المتحدة.

رياض: والانجليز بيقولوا هذا الكلام.

عبد الناصر: يعنى هو كلامهم معايا..

غالب: علم دولة تانية.

رياض: يعنى موضوع اللاجئين وموضوع قناة السويس وطبعا موضوع التعديلات اللى على الحدود دى مشكوك فى نتائجها، تجزئة المشكلة دى بقى كأسلوب عمل من المسائل اللى بتخوف!

دى الحاجات الحقيقة الأساسية فى المشروع. الممكن طبعا بقى إن فيه بنود هنا تبقى مقبولة اللى ملناش عليها اعتراض، البنود اللى عليها اعتراض الحقيقة ممكن..

عبد الناصر: دكتور فوزى عندك حاجة قبل ما ندخل فى..

د. فوزى: يعنى أخاف أعمل عملية اختزال من اللى احنا شايفينه النهارده، تقريبا مافيش مادة أو حاجة إلا معلقينها على رضى اسرائيل؛ فيما يتعلق باللاجئين اسرائيل لابد توافق على ازاى نتناول – فى النص الروسى – وعدد اللاجئين بكل الملابسات، ونقول لاسرائيل اتفضلى بقى إنتى الحكم، وكل حد حاجة متوافقش عليها اسرائيل! فيما يتعلق بالأرض حصل تشكيك يمكن مش خطير قوى لكن فيما يتعلق بحدودنا إحنا، أخطر من كده المسألة الخاصة بالأردن.

عبد الناصر: بإيه؟

د. فوزى: بالأردن، يعنى كلمة مطاطة وسايبينها عرضة للضغوط اللى هتكون على الملك حسين.

عبد الناصر: مش حيقدر حسين.

د. فوزى: وبعدين فيما يتعلق بالقدس السكوت خالص، بعد كده مسألة الأمم المتحدة – اللى سيادتك قلت عليها – القوات اللى من ناحية سينا؛ ازاى تتوضع قوات الأمم المتحدة عندنا وماتخرجش إلا بأمر من غيرنا؟!

من هنا بقى عشان نخرج من الزنقة..

عبد الناصر: وبعدين أى واحد بعد كده يقدر يعمل فيتو فى مجلس الأمن.

د. فوزى: آه.. خلاص.

رياض: يعنى موافقة الأمريكان لازم فى النهاية تنتهى الى..

د. فوزى: بقت العملية تقريبا فى يد أمريكا واسرائيل! يعنى يمكن التفكير من ناحية السيادة فى إنه ندى انذار لمجلس الأمن، مبقولش لازم النهارده تمشوا أو بكره الصبح نقول مثلا تمشوا بعد شهر بعد شهرين؛ فده حيتيح لمجلس الأمن يأخذ الاحتياطات اللازمة.

وبعدين فيه نقطة تانية: ازاى يفرض على أى دولة تعامل مين وماتعاملش مين! هل ده حيتمشى مع حقوق الدول؟ والولايات المتحدة نفسها بتعمل كده، تذكر سيادتك الصين الاتحاد السوفيتى فيه حاجات كتيرة ممنوع إنهم يتاجروا وياهم، مبنقدرش نناقش حق الولايات المتحدة فى تتاجر ويا مين ولا أى دولة؛ إشمعنى إحنا نتغصب نتاجر مع اسرائيل؟! ثم أنا حر لما واحد أقول له: لو اتعاملت مع فلان ده ودعمت قوته وهو خصمى أنا مش هتعامل وياك؛ تحايل علشان ميقولش للدول الثانية اذا تعاملتى مع اسرائيل أنا مش حتعامل وياك!

عبد الناصر: هم قالوا لنا على كوبا الأمريكان.

د. فوزى: طيب.

عبد الناصر: اللى حيتاجر مع كوبا مش حيدوا له معونة وقتها.

رياض: ومع فيتنام.

غالب: ومع الاتحاد السوفيتى.

عبد الناصر: ومع فيتنام.

غالب: الأمريكان مع الاتحاد السوفيتى نفس الحكاية حاطين حاجات استراتيجية.

د. فوزى: وأخيرا التضييق على أعمال المقاومة يعنى عاوزنا نسلم بحدودنا ونسيب القدس، وقولة نكتف الفلسطينيين من إيديهم ورجليهم ونقول لهم متعملوش أى عمل من أعمال المقاومة، هل نختار نعمل كده وهل نستطيع؟! يعنى أنا أخشى إن المسألة أبعادها بقت أخطر وأعمق من مجرد..

لازم نتفق على المعانى وعلى كيفية العمل، إحنا ناس بُسطاء إحنا منعرفش الفلسفة بتاعت الألفاظ، وبعدين برضه إن اسرائيل كل حاجة متوافقش عليها متمشيش.

رياض: هو أنا لما تكلمت كنت بتكلم بس على شروط يعنى أنا عايز أتكلم الحقيقة على الحاجات اللى قالها لنا، بعد كده طالب يعنى بصراحة التنازل فيها؛ اللى هى موضوع المناطق المنزوعة السلاح. وخلاصة كلامه إن دى حرية فى إن احنا نوافق على إن ننزع سلاح أجزاء من سينا ولا يوجد نزع سلاح فى النقب اطلاقا! يعنى ده واضح.

د. فوزى: طالب..

رياض: لأ.. ما هو طالب الحرية.

د. فوزى: ودى نقطة خطيرة.

رياض: ماهو يبدو لى طبعا ايه على الجانبين فى المشروع، وبعدين فى كلامه قال: ممكن تكون على الجانبين ولكن مش ضرورى فى نفس المساحة نفس المسافة، ولكن برضه رجع قال: ولكن اذا كان الموضوع يتسوى يبقى كويس يبقى مافيش مانع إنه كان على الجانب العربى وبس.

اذاً موضوع نزع السلاح، وعايز مننا موافقة من النهارده على أن يكون فيه مناطق منزوعة السلاح فى سينا طبعا غير شرم الشيخ؛ شرم الشيخ دى مش منزوعة السلاح دى حيتوجد فيها قوات دولية.. فمناطق أخرى.

بالنسبة للنقطة التانية: اللى اتكلم فيها على الحل الكامل والشامل اللى واضح فيه إنه بيجزأ المشكلة؛ لأنه قال: بصراحة الاتفاق أولا معاكم وبعدين تيجى بعد كده الأردن وسوريا بين قوسين.. دى النقطة بتاعت تجزئة المشكلة.

النقطة التالتة اللى هى خاصة بالقدس، وبصراحة يعنى الطريق واضح إن القدس لأ.. حتى نسيب بقى الأمريكان يضغطوا فيها على الأردن ومالكومش دعوة بيها.. ما ده التنازل.

المباحثات المباشرة مش حنتكلم عليها، وسيادتك زى ما بتقول قلت له تقترح رودس، أنا بعتبرها برضه أتفه حاجة اذا صحح الكلام إنه مش اللى احنا عايزينه، لكن بالشكل ده هو بقت لأ مشكلة موضوع اللاجئين زى ما طبعا ١٠٪ أخد موضوع اللاجئين هى دى النقط بتاعته..

غالب: أيضا الأردن بتاخد غزة وتسيب القدس.

رياض: ده تقدير منى لأنه الأمريكان سبق وقالوه وبعض الجرائد نشرته واليهود سبق ونشروا هذا.

غالب: أنا عايز بقى أشير الى أن الاتحاد السوفيتى مركزه ماهواش طيب، يعنى صحيح معتمدين عليه فى التسليح معتمدين عليه اقتصاديا ولكن هو أيضا بدون الولايات المتحدة يبدو لى فى المنطقة يصبح يفشل.

عبد الناصر: والجمهورية العربية المتحدة والمشروع ده لما يتنشر يصبح لا شئ، والمشروع الأمريكان ينشروه تانى يوم يقولوا الروس قدموا هذا المشروع!

رياض: يخرب بيتهم فى المنطقة! أنا شوفت تعليقات سيادتك كلها النهارده.

غالب: وبالتالى يجب إن أنا أرفض اللى أنا عايز أرفضه فعلا دون الخوف من الاتحاد السوفيتى؛ يعنى يقدر يعمل كده وبالتالى كاسترو بيلعن أبوهم أثناء الليل وأطراف النهار ومع ذلك بيساعدوه؛ لأن العملية بقت داخلة فى حاجة أكتر من إن كاسترو يشتمهم أو لا يشتمهم، والسوريين نفس الحكاية يعنى مركزنا مهواش..

عبد الناصر: إنت قلت تعليقات ايه ياريّاض؟

رياض: لأ.. هو لو سيادتك قلت يعنى كيف نواجهم؟

عبد الناصر: إنت بتقول شفت التعليقات بتاع النهارده.

رياض: آه.. بتاع وكالات الأنباء يعنى على زيارة جروميكو والتعليقات بتاع اسرائيل كلها.

عبد الناصر: قلها.

رياض: آه.. يعنى كلها بتشير مثلا من لندن إنه جاى وفى إيده طبعا مشروع وبيحاول يضغط وبيحاول يعمل تنازلات، وإن العرب مستائين من موقف الروس بالنسبة لعملية التسليح، أما كلام اليهود معظم جرايدهم إحنا لابد نصمد يعنى..

غالب: اليهود؟!

رياض: آه.. إحنا صامدين وإن العرب حيتنازلوا وحيكون فيه مزيد من التنازلات.. يعنى ده الخط بتاع معظم الجرايد. وإذا كان جروميكو جاى عشان ينصح العرب بالسلام فأهلا وسهلا، بغير كده يبقى مافيش فايدة من رحلته ومايأملوش فى النجاح.

كل التعليقات الخارجية على أساس إن فيه ضغط.. جاى للضغط، وبقول اللى شوفته سيادتك بقى اللى هو كلام يوست؛ لأن يوست أعلن إن فيه اتفاق فى الواقع إن حصل تفاهم بينهم وبين الأمريكان يعنى. هو كلامه كله النهارده إن بيقول فيه تفاؤل والأمريكان عمالين يقولوا فيه تقدم، وأنا بقى مش مصدقه!

عبد الناصر: طب إحنا لما نقول لهم إن احنا لا نستطيع إن احنا نقبل شئ بقى بعد مشروع ٣٠ ديسمبر؛ عشان منديهمش فرصة للـ concessions التانيه اللى حيعملوها لأن إنت مش حتعمل concessions.

رياض: لأ.. يافندم.

عبد الناصر: نقول لهم إن احنا أقصى ما يمكن أن نقبله هو المشروع بتاع ٣٠ ديسمبر، ولا يوجد فى بلدنا حد يقبل أى تنازل بعد مشروع ٣٠ ديسمبر. الحقيقة هو لازم نصمد بهذا الشكل النهارده، وإن احنا أما اتكلمنا على مشروع ٣٠ ديسمبر فى كل الناس فى الجيش واللجنة المركزية وهنا وهنا قلنا: إن احنا لا نستطيع إن احنا نتنازل مع الفلسطينيين ومع الدول العربية فى إنهم ليه؟ لأ.. يعنى إنتو قولتوا لنا هذا الكلام اللى هو جاى يفهمنا هذا الكلام ده ولاّ ايه؟

رياض: طبعا.

عبد الناصر: فبعد هذا المشروع، الحقيقة مشروع الاتحاد السوفيتى لا نستطيع إن احنا نقبله. وعندنا موضوعين أساسيين..

الموضوع الأول: الانسحاب الكامل من الأراضى بما فيها القدس وغزة.

وموضوع عودة اللاجئين وفقا لقرارات الأمم المتحدة.

هما دول أساس المشكلة هم دول اللى دخلونا فى الـ package deal، لكن بدون عودة اللاجئين لن تنتهى المشكلة.. لا أستطيع أن أمنع كذا ولا أستطيع قناة السويس.

رياض: مافيش مانع نعمل هدنة يعنى اذا كان اللاجئين مش حيرجعوا.

عبد الناصر: لأ.. يعنى اذا كانوا عايزين حل سلمى لازم يحلوا لى الاتنين دول.. الانسحاب واللاجئين؛ بدون ده الحقيقة أنا هنا بقى فى موقف ضعيف جدا. يعنى أنا بالانسحاب وعودة اللاجئين يبقى حتى الاعتراف موضوع ماهوش مشكلة لأن خلصت المشكلة، لكن طالما المشكلة باقية بيخلى لى ليها ديول، بهذا الكلام بيبقى الحقيقة بيحقق للأمريكان هدفهم فى منطقهم إنهم يضغطوا علينا أكتر من كده. وعلى رأى الدكتور فوزى لماذا نتعجل على قبول السيئ يعنى ليه؟!

رياض: ممكن، أصل اللى حنقبله حنبقى أسوأ من اللى احنا فيه؛ يعنى الوضع اللى جاى أحسن من الوضع اللى احنا فيه ده كويس، لكن لو قبلنا حنبقى أسوأ من اللى احنا فيه ١٠٠ مرة! انما موضوع اللاجئين ما هو راسك كلامه معايا قال لى: لا يمكن يتحل! إحنا بنقول لكوا خدوا ١٠٪ مش حتقبلوا يعنى مش حيتحل لأن مش حيرجعوا. فبيقول: اذاً خليكوا تفرحوا بيه، ويعنى كل ما تحبوا تهيجوا الدنيا ضد اسرائيل بتجيبوا موضوع اللاجئين! فإذا كان هو ده الاتجاه لأنها فعلا مش حتتحل لأنه مش ممكن هيرجعوا، وهتبقى مشكلة اللاجئين فعلا..

عبد الناصر: مشكلة فلسطين.

رياض: آه..

عبد الناصر: إحنا صفيناها على ورق ومضينا إن احنا صفينا المشكلة والمشكلة باقية!

رياض: على طول.

عبد الناصر: طب ايه بقى اللى إنت مجهزه؟

رياض: يعنى أصل ياإما حنقول لهم هذا البند أو اذا حبينا خط أخف؛ بإن ناخد القرار المشروع بتاعهم وبنعدل فيه بشكل يعنى فقرة فقرة، الفقرات اللى احنا موافقين عليها بنوافق عليها والفقرات التانية اللى مش عجبانا بنرفضها. بس هنا حيبقى فيه فرق فقط أساسى فى المشروعين؛ إن زى ما بيقول الأولانى كان تنفيذ الاتفاق على مرحلتين، ده حيبقى مطلوب فيه package deal فى الأول.. ده الفرق الأساسى.

عبد الناصر: ناخد الموضوع الأول نسأل مراد غالب.. لما حنقول لجروميكو بكره إن احنا لا يمكن إن احنا ندى أى concessions بعد ٣٠ ديسمبر.. يبقى ايه الموقف؟

غالب: هو طبعا بيقول: إنه هل حنقعد مكتوفى الأيدى أدام المشكلة من غير ما نتحرك فيها؟!

عبد الناصر: طب ما هو التانيين مابيتحركوش، طب فين التحركات التانية؟!

غالب: فيه الأمريكان.

عبد الناصر: ده تحرك الى الخلف!

غالب: ده عايزين الأمريكان إن احنا نرد على هذه الدردشة، نقدر نرد عليهم ونقدر نرد على الدردشة ايه اللى موافقين عليه وبس، ومافيش داعى إن احنا نعمل counter plan للـ ١٣ نقطة.

عبد الناصر: الـ ١٣ مافيش حاجة؟

غالب: اذا كان ولابد إن احنا نرد ليكن الرد على أساس الـ ١٣ نقطة؛ أنا هقول دى كويسة ودى وحشة.

عبد الناصر: لأ.. ليه؟ نعمل counter plan، الأمريكان ده وكل الأسلوب بتاعه مبنى على أساس إن أنا حتى التقى بوجهة النظر الأمريكية ووافقت على كذا وإتنازلت عن كذا والعرب عملوا كذا، ودى حدود ٤٧ كانت كذا واللاجئين تنازلوا بكذا، ليه منقدرش نقول هذا الكلام الحقيقة ليه؟!

غالب: أنا بقول يعنى رأيى إن طب وليه إحنا من الأصل خالص counter؟! اذا كان المفروض إن احنا نرد على رأى الأمريكان أو على المشروع الأمريكى نرد عليه نقطة نقطة وبس، لكن إحنا مافيش داعى إن احنا نعملcounter من عندنا.

عبد الناصر: طب حيقول لك وصلنا لـ dead lock فى هذا بقى وخلاص؛ لأنه امبارح بيقول لرياض: إنكوا عايزين نبطل كلام نبطل.

غالب: آه.

عبد الناصر: طيب سؤال.. ماذا يحدث اذا بطل الكلام؟ هل اذا بطل الكلام نستفيد ولاّ يبقى حققنا هدف اسرائيل؟ ده هو ده كلام الدول الأربعة والثنائى.

غالب: لأ.. اذا بطل الكلام فيه احتمال انفصال. هو طالب cease-fire عشان خاطر يبقى فيه محادثات ماشية، اذا ماكانش فيه محادثات ماشية يبقى cease-fire لازمتها ايه بقى!

عبد الناصر: اذا بِطل الكلام إحنا حنستفيد ولا اسرائيل؟

د. فوزى: مش كويس.

رياض: يعنى مش فى مصلحتنا عموما إنه يبطل يعنى الأفضل إنه الحوار يستمر.

عبد الناصر: طيب إحنا لما جينا وقفنا عند ٣٠ ديسمبر معناه إن الاتفاق حيبطل يعنى كده بديهى، يعنى هو مش عايز كلام خلاص قلنا له ٣٠ ديسمبر ورفضوه قالوا لنا ده وإحنا رفضناه، حنقول لهم ٣٠ ديسمبر حيقولوا لنا ده انتهى بقى الموضوع.

غالب: فيه الكلام التالت..

عبد الناصر: آه..

غالب: يعنى إحنا نمسك الكلام بتاع الروس ونعترض اللى احنا عايز نعترضه ونعدل.

عبد الناصر: آه.. كويس عايز أوصل..

غالب: بحيث إن تبقى الصيغة دى مفهومة.

عبد الناصر: معلش متستعجلش، يعنى طيب هل لما نعدل هذا الكلام نقدر نوصل الى حاجة بحيث ميبقاش ادينا تنازل عن ٣٠ ديسمبر؟ هل نقدر نعمل counter proposal من غير مانبقى تنازلنا مللى عن ٣٠ ديسمبر؟

غالب: أعتقد.

عبد الناصر: يبقى هو ده اللى لازم نعمله على أساس نضمن إن الحوار يمشى.

صوت: الأمريكان عايزه كده ١٣ نقطة صاغوها.

عبد الناصر: يعنى أنا المذكرة بتاعت راسك..

د. فوزى: ده رجع لورا فيها، بس منقولش ٣٠ ديسمبر ولا حاجة إحنا نكتب..

عبد الناصر: حاجة جديدة خالص.

د. فوزى: حاجة جديدة.

عبد الناصر: لكن لأ.. نقول لهم: منقدرش نتنازل.

د. فوزى: على موضوعات؟

عبد الناصر: آه.

د. فوزى: عشان مايتحججوش بقى فى شكليات، يقول لك: لكن ده دوكها كان فى ديسمبر والنهارده إحنا فى يونيه!

عبد الناصر: ما دوكها برضه كان يناير.. بتاع جونسون كان يناير وده كان فى مايو.

د. فوزى: لما نعمل كإنه ظهر النهارده وفى ضوء الموضة والحاجات اللى منقدرش نتنازل عنها، خلاص.

عبد الناصر: طب قول لنا بقى المشروع.. جاهز؟

رياض: لكن أقدر أقول له دلوقتى: أنا الخطوط العريضة عارفها، يعنى أقرأ حتى اللى موجود وبعدين أقرأ التعديل يعنى مثلا، ولاّ البند الأولانى مافيش داعى إن أنا أقراه.

غالب: الترتيب.

رياض: أقرأ المشروع كامل وبعدين أعدل فيه وأنا باتكلم..

مثلا أول بند بنقول الاتفاق المتوصل اليه يحدد لائحة ونظام سحب القوات الاسرائيلية عن الأراضى التى تم احتلالها أثناء نزاع ٦٧، كما يحدد المشروع المتفق عليه التحقيق المتبادل من قبل الأطراف لسائر أحكام قرار مجلس الأمن، وسوف يتم النظر فيه كجزء لا يتجزأ متعلق بجميع نواحى التسوية فى منطقة الشرق الأدنى بصفة المجموع اللى هو الـ package deal.. ممكن بنسيبها مقدرش أنا أناقش فى.. آه.. مفيهاش حاجة.

د. فوزى: كل ما نسيب حاجات زى ما هى أحسن بدال ما..

رياض: أنا عايز أرضى أحاول أحط بسى مش بحسن، ممكن أحسن بعدين لكن دلوقتى حنشيل بس النقط اللى متعتبرش فيها أدام العالم إن أنا عملت فيها تنازل.

د. فوزى: ممكن.

رياض: لكن التحسين ممكن نحسن.

النقطة التانية: فى يوم احالة الوثيقة النهائية لدى الأمم المتحدة، يبدأ انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضى المحتلة خلال نزاع ٦٧، ويتم سحب تحت اشراف مندوبى هيئة الأمم المتحدة بمراحل ومواعيد يتم الاتفاق عليها لا تتجاوز مدة الشهرين.. مفيهاش حاجة.

اللى بعديها: فى خلال الشهر الأول تنسحب القوات الاسرائيلية عن جزء من الأراضى العربية الى الخطوط الوسطى – اللى هى الخطوط الوسطى فى شبه جزيرة سينا – وفى اليوم الذى تصل فيه القوات الاسرائيلية للخطوط الوسطى المتفق عليها سلفا فى شبه جزيرة سينا – تلاتين أو أربعين كيلومتر من قناة السويس – إن حكومة الجمهورية العربية المتحدة تدخل قواتها الى منطقة قناة السويس وتبدأ تطهير القناة لاستئناف الملاحة. وفى خلال الشهر التانى، يتم سحب القوات الاسرائيلية – بدل بقى من الأراضى المحتلة – المفروض تبقى الى حدود الى خط ٥ يونيو.

د. فوزى: عمليا مادام الأراضى المحتلة يبقى ٥ يونيو.

عبد الناصر: ما هو جاب سيرة ٥ يونيو فى فقرة.

رياض: أيوه.. حيث تظهر ادارة الجمهورية العربية المتحدة بصورة تامة – كما بين قوسين – أو ادارة غيرها من البلدان العربية؛ فممكن اللى بين قوسين دى تتشطب.

صوت: لا.. لا.. هو بيقصد منها.

عبد الناصر: غزة.

صوت: لا بيقصد منها..

عبد الناصر: الأردن والضفة الغربية.

صوت: كذلك الضفة الغربية من نهر الأردن، بين قوسين الضفة الغربية.

رياض: آه طيب.. كما تدخل قواتنا المسلحة والقوات البوليسية.

ثالثا: اعتبارا من احالة الوثيقة – دى برضه مفيهاش حاجة برضه – اعتبارا من احالة الوثيقة النهائية والوثائق الى هيئة الأمم المتحدة قد تتحفظ الأطراف عن الأعمال التى تتنافى وحالة الحرب وفقا للبندين كذا؛ بمعنى إن وقف حالة الحرب قانونيا وبصورة كاملة يكون سارى المفعول بعد إنجاز سحب القوات الاسرائيلية من الأراضى المحتلة خلال نزاع سنة ٦٧.

رابعا اللى هى فيها تعديل الحدود: تعتمد الأطراف على أن الحدود الآمنة والمعترف بها هى الخطوط القائمة قبل نزاع يونيه٦٧، وقد يكون الامكان عن طريق حسن وفاق بعض الدول التى تشترك فى الاتفاق والتى تهتم مباشرة بالاتفاق، أن تكون هناك توضيحات فى هذه الخطوط فى مناطق ما، وذلك بصيانة صارمة لمبدأ عدم السماح بكسب الأراضى عن طريق الحرب.

والدليل على سلامة الحدود قد يكون عن طريق الاعتراف بها من قبل الدول ذات الشأن، ويرفق هذا الاعتراف تحقيق أو تنفيذ الاجراءات السياسية والالتزامات ضمن مجموعة الاجراءات فى تسوية الشرق الأدنى.

عبد الناصر: آهو ده تنازل جديد!

رياض: أنا بقول من أول التعديلات دى تتشطب.

عبد الناصر: يعنى هى قد يكون الامكان عن طريق حسن – مافيش بقى قد يكون – هى فقط تبقى تعتمد الأطراف على إن الحدود الآمنة والمعترف بها هى الخطوط القائمة قبل نزاع يونيه ٦٧، وهنا تقف الجملة.

د. فوزى: المهم ألا يعطل هذا الحل؛ يعنى اسرائيل طول ما التعديلات اللى متعملتش اسرائيل تبقى آمنة ويبقى القضية متحلتش، فلازم نقول على ألا يعطل هذا الحل.. شوف عبارة..

غالب: لا.. بس الموضوع اللى قال عليه الدكتور فوزى: التعديلات بتاعة الحدود، اذا ربطنا الانسحاب بهذه التعديلات وربطنا الاتفاق كله على تعديلات الحدود يبقى ربطنا كل حاجة تقريبا بتعديلات الحدود؛ اذاً أهم حاجة هو الرجوع للقرار أما التعديلات فينظر فيها فيما بعد.. ده المفروض الحقيقة.

عبد الناصر: طب ليه نخليها؟

غالب: بنخليها كمبدأ بس.

عبد الناصر: ما هو ده تنازل!

د. فوزى: مش ضرورى تنازل؛ يعنى بس الأردن منخليش فيها، لزومة يتحط نص ميعطلش العملية الأساسية. أصل سياسيا مش حيبقى سهل خالص إن احنا نشطب تعديل الحدود، وفيه أساليب حتى التعبير يعنى بيقول على أسس ادارية ومش عارف ايه يعنى..

السادات: أنا عايز أقول حاجة.. أنا عندى تعديل حدود؟ لأ.. معنديش تعديل حدود. مش لازم يعنى يحصل اتفاق، يعنى حسين موافق لهم.. طيب مابلاش الاتفاق لأنه هو موافق لهم، منحطش ده هنا لأن ده اتفاق عام بينعكس على سوريا برضه وبعدين بينعكس على أنا فى سيناء؛ ليه أذكره خالص؟! واذا كان حسين موافق يوافق لهم واذا وافقوا على كلامنا يبقى يوافق لهم حسين.

صوت: يعنى مثلا لو جملة صغيرة خالص على ألا يؤجل هذا انسحاب اسرائيل.

صبرى: هى واضحة الصورة تماما هو بيتكلم على المبدأ اللى هو الحدود، وبعدين جايز بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة حدود فلسطين خلاص.

عبد الناصر: لا.. لأ.. فيه حاجة غلط!

صبرى: الأردن واسرائيل سيتعارضان؛ يعنى حاطط نقط – بعض توضيحات – ممكنة لازم تتحقق فى اتفاق الطرفين، فيه مناطق ونقط أما الحدود الغير معترف بها قد ترسم على قرار إن الحدود الآمنة والمعترف بها.. قد ترسم على القرار الذى يتم الاتفاق عليه وتصديقها من قبل أطراف، والتى هى جزء لا يتجزأ عن الاتفاق العام؛ بمعنى أى تعديل فى الحدود ولو كان specification أو كون إن يعنى متنسحبش ولا سنتيمتر اسرائيل إلا اذا..

رياض: أنا بقالى سنة بقول كل الاشتراطات دى، إنه على إن ده ميكونش شرط وميكونش معلقة؛ كل ده قلته وبقول لهم: إعملوا معروف سجلوها ومافيش فايدة! يعنى أنا كل هذا اترجيتهم بقالى سنة بقول هذا الكلام؛ ولذلك اضطرينا أخيرا مع الفرنساويين نقول لهم: إحنا غير قابلين بأى تعديلات فى الحدود لأن إنتو واخدينها حجة علينا وحتشترط موافقة اسرائيل.

أصوات: بالضبط.

رياض: طيب اتفقتوا على التعديل طب أنا عايز التعديل ١٠ كيلومتر، ومالك فى مناقشته فى نيويورك دخل فى هذا قال لهم: التعديلات دى معناها ايه؟

عبد الناصر: أنا بتصور نشيل موضوع الاتفاقية ده لأن حيغرقنا.

د. فوزى: على العموم ملناش دعوة بيه ده بتاع القدس.

عبد الناصر: بنشيل.

د. فوزى: الفقرة اللى بيقول عليها..

عبد الناصر: اقرا الفقرة تانى.

رياض: حتبقى الفقرة.. تعتمد الأطراف على إن الحدود الآمنة والمعترف بها هى الخطوط القائمة قبل نزاع يونيو سنة ٦٧. بس مافيش غير كده، والباقى كل الفقرة تشطب وملهاش لازمة، وعايز بعد كده الأرقام كلها. أما عايز الحدود الآمنة ترسم على خرائط.. مادام قلنا هى دى الحدود ترسم على الخرائط، يبقى دى عن الحدود.

خامسا: المناطق المجردة بالشكل ده مفيهاش ضرر بس دى اللى ملاهم لنا بعدين، بره دى اللى ملخبط الدنيا لأن هنا بيقول: ومن أجل تأمين سلامة أراضى الدول الواقعة فى هذه المنطقة وضمان أمن الحدود المعترف بها، قد تقلل مناطق المجردة من السلاح فى كلا جهتى الحدود، ويتم ذلك عن موافقة الدول ذات الشأن التى تتفق بواسطة يارنج. ومثل هذه المناطق المنزوعة السلاح لا تمنح امتيازات لطرف من الأطراف، ولا يحتوى نظامها إلا على مجرد الموانئ ذات الطابع العسكرى. وبعد موافقة الأطراف، قد يضع مجلس الأمن مخطط للعمليات ويتخذ قرارا حول تدابير ضمان نظام المناطق المنزوعة السلاح؛ كعدم الحاق الضرر على سيادة الدول ذات الشأن، كما ينص على ذلك الباب الثالث من هذه المبادئ.

السادات: وهو ابتدى يلعبوا فيه آهو.

رياض: أفندم.

السادات: مجلس الأمن بالذات.

رياض: لا.. بس هو فى الأول بيقول لك دى موافقة الأطراف.

سادسا: اللى هى خاصة بغزة: وفقا للبند الثانى تنسحب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة الموجودة تحت السيادة العربية، ويعاد انشاء هذا القطاع فى الحدود التى كانت قبل نزاع ٦٧. أما الدول العربية فقد توافق على مرابطة قوات هيئة الأمم المتحدة فى هذه المنطقة حسب قرار مجلس الأمن.. يعنى مجلس الأمن يصدر قراره بهذا الشأن.

عبد الناصر: هنا بقى غزة حتبقى ايه؟ هى دى نقطة! قال الصبح جروميكو: إن هو عايز يسمع رأينا فى موضوع..

رياض: غزة.

عبد الناصر: الفقرة السادسة.

رياض: بالضبط.

عبد الناصر: اذاً ما هو رأينا فى هذا الموضوع؟

غالب: إحنا حنفضل نحط أى فقرة تعجبنا بخصوص قطاع غزة.. أى فقرة.

رياض: إحنا قطاع غزة الحقيقة كانت مواقفنا فيه قلناها قبل كده، فسرناها له إنه زى ما قال هنا بتنسحب اسرائيل ومافيش مانع.

عبد الناصر: مافيش تدويل يعنى؟

رياض: لا.. يافندم لا.. لأ.. بتنسحب اسرائيل وبتعود الى ادارة عربية يعنى رفح مفيهاش اسرائيل، مافيش مانع من وجود قوات دولية على إن مصير القطاع يترك لأهل غزة فيما بعد هم يقرروا مصيرهم؛ اذا عايزين ينضموا الى دولة مثلا مع الأردن ينضموا.

عبد الناصر: بس هذا برضه كلام غير مضبوط؛ لأن على ما يقرروا مصيرهم مين اللى حيكمهم؟ حيكمهم البوليس الدولى، واذا حكمهم البوليس الدولى لمدة شهر فلن يتقرر مصيرهم ولن يتم، انتهى الموضوع ما إنت عارف أمريكا فى هذا.. ده إحنا سنة ٥٧ دخلنا غزوا يعنى.

رياض: تعود للادارة العربية.

عبد الناصر: تعود.

رياض: آه.. للادارة العربية، تعود وبعدين فى الاتفاق حيقرر المصير يعنى حيعمل بكره استفتاء.

د. فوزى: من ناحية التطبيق العملى، إحنا نقول: تعود ولا مانع لدينا – ذلك بينا وبين الروس – لا مانع لدينا من أن تتبع الأردن، لكن نسيبها وسط معلقة.. تتنها معلقة على طول.

رياض: طب هو مطلوب انهاء تصفية الموضوع الحقيقة لأنه متقدرش تعمل معلقة، ما هى منطقة تحت الادارة يعنى ياإما حتنتهى العملية بالصيغة لما نقول إنها تنضم لمصر أو تنضم للأردن.

السادات: يعنى اذا إحنا أخدنا هنا الواقع الفلسطينى الموجود ونصينا عليه هنا، وبعدين ادوا له ممر واتفقوا على ممر بكره تتفتح كل حاجة معاهم اذا مصر وافقت، والممر ده معناه ايه؟ ده معناه خلصت العملية اسرائيل وغزة وخلصت الحكاية.. الدخول مع بعض فى تعايش سلمى وإحنا اللى عملناه إحنا اللى وافقنا.

رياض: ماهو أى اتفاق ينتهى بتعايش سلمى أى صورة من الصور.

صوت: لأ.. فيه موضوع أخطر.

رياض: يعنى بين الأردن وبين اسرائيل..

السادات: بس ميبقاش على حساب..

عبد الناصر: إحنا نحط عودة غزة الى ما كانت عليه.

السادات: بالضبط.

عبد الناصر: تتحط كده، وبعدين يبقوا هم بعد كده اذا حصل مساومة يبقى موضوع للمساومة.

السادات: أسلم كده.

عبد الناصر: يعنى هم الأمريكان بيقولوا ده موضوع يتفقوا فيه بين مصر والأردن، ليه إحنا ناخد كلام الأمريكان؟ نقول كلامنا.. عودة قطاع غزة الى ما كانت عليه.

السادات: كل حاجة زى ما كانت عليها.

رياض: هو الفقرة مفيهاش ما يتعارض مع هذا؛ لأن الفقرة بتقول: وفقا للبند الثانى تنسحب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة الموجود تحت السيادة العربية.. السيادة العربية دى هى السيادة العربية، ويعاد انشاء هذا القطاع فى الحدود التى كانت قبل نزاع عام ٦٧. أما الدول العربية – ويقصد بها الجمهورية العربية المتحدة – فتوافق على مرابطة قوات هيئة الأمم

المتحدة فى هذه المنطقة حسب قرار مجلس الأمن. نقدر نقول كما كان الوضع فى مايو – هو كان فيه قوات الأمم المتحدة – نقول كما كان الوضع فى مايو.

السادات: طبقا لما كان عليه الوضع يوم ٤ يونيو.

رياض: فى مايو.

صوت: فيه مسألة.. اذا طرح موضوع نزع سلاح قطاع غزة.

عبد الناصر: ما هو ده هيئة الهدنة متدخلوش قوات ثقيلة، وهو حتى اذا سمح بدخول قوات ثقيلة ليه منقدرش ندخل يعنى طالما استمراره هو مشكلة؟ لكن هى اتفاقية الهدنة النقب ممنوع أسلحة ثقيلة وقطاع غزة والمنطقة اللى شمال أبو عجيلة، مش كده؟

رياض: طيب بالنسبة للنقل؟

عبد الناصر: آه.

رياض: بالنسبة للنقل اللى هو من بير السبع لغاية ايلات الجزء الغربى، ده defence zone.

عبد الناصر: ده موضوع الحقيقة مافيش داعى نتكلم فيه دلوقتى.

رياض: سابعا: ترابط قوات الأمم المتحدة فى شرم الشيخ بموافقة الجمهورية العربية المتحدة وقرار مجلس الأمن، ويؤكد مجلس الأمن على حرية الملاحة فى مضيق تيران وخليج العقبة لبواخر جميع البلدان.

د. فوزى: مش ماشية.

عبد الناصر: يبقى ايه؟

د. فوزى: مجلس الأمن، تعرف حكاية إنهم بقرار مجلس الأمن بيتأكدوا فى فهمهم بإن متطلقش إلا..

عبد الناصر: ما إحنا ده حنفسره بعد كده.

د. فوزى: لابد.

عبد الناصر: طب إحنا فى شرم الشيخ دى هل نص عليها فى ديسمبر؟

رياض: أيوه يافندم.

عبد الناصر: على شرم الشيخ؟

رياض: أيوه يافندم فى ديسمبر آه.. فى ديسمبر آهو.. قبولها تمركز قوات الأمم المتحدة قرب الخط القائم قبل ٥ يونيو فى شبه جزيرة سينا وفى شرم الشيخ وقطاع غزة، أى استعادة الحالة التى كانت قائمة فى المنطقة فى مايو ٦٧.

عبد الناصر: طب خد النص ده أحسن والله ياريّاض. هم فى اسرائيل بيقولوا: لأ.. نعود الى ماقبل ٦٧، (ضحك) طبعا الروس عارفين اسرائيل مش عايزين حاجة كما كانت قبل ٦٧!

رياض: ما هو برضه عشان هيجيلنا سؤال.. ايه الاستعادة؟ لكن ما هى الاستعادة دى حتيجى ازاى؟ عايزة قرار، مين حيصدر القرار؟

عبد الناصر: مجلس الأمن، إحنا معندناش مانع بس دخول القوات بموافقتنا وبقاءها بموافقتنا. إحنا مستعدين – وده تصيغوه زى ما إنتو عايزين – مستعدين نوافق تقعد سنة اتنين تلاته أربعة لكن بعد أربع سنين خمسة لا تبقى إلا بعد..

رياض: يعنى مش اشكال بالنسبة للى معندهمش قرار مجلس الأمن، لكن هو بأنها لا تكون دائمة – زى ما قلنا قبل كده – ولا تكون موجودة إلا بموافقتنا.

ثامنا: اللى هى تلتزم الجمهورية العربية المتحدة بعد انجاز سحب القوات الاسرائيلية من أراضيها المحتلة خلال نزاع عام ٦٧، بأن تؤمن حرية مرور بواخر جميع الدول دون تفرقة فى قناة السويس. هنا بقى دى اللى عايزه تتعدل.. اللى هو عدم الربط ما بين قناة السويس..

عبد الناصر: والانسحاب.

رياض: وانسحاب القوات.

د. فوزى: اللى بعدها.

عبد الناصر: نجيبها زى بتاع ٣٠..

رياض: آه.

عبد الناصر: بس هو فى ٣٠ مارس، قناة السويس أظن قال الممرات المائية.

رياض: أيوه حرية الملاحة لسفن كافة البلاد.. ده القرار.

عبد الناصر: طب ما ناخد هنا القرار الفقرة اللى جاية فى قرار الأمم المتحدة.

د. فوزى: فقرة قرار الأمم المتحدة تلزمنا بقى سيادة الريس، كلمة الممرات المائية المقصود بيها مش ملكية دولية لأن ممرات للملاحة دولية.

عبد الناصر: آه.

د. فوزى: يعنى لابد ماتبقاش كده زى ماهى، صحيح القرار قال كده لكن القرار سياسى، ولكن هى ممرات للملاحة الدولية..

عبد الناصر: هو جروميكو قال عليها الصبح النقطة دى.

رياض: بعد اتمام الاتفاق.

عبد الناصر: بعد اتمام الاتفاق؟

رياض: آه.

عبد الناصر: يعنى ايه؟

رياض: بما فيه اللاجئين..

د. فوزى: معطل لنا العملية.. بتعطل قناة السويس..

رياض: النقطة حل المناقشة كلها، هنا دى تعطل أو متعطلش تتوقف على كلمة "بعد اتمام"؛ يعنى دى نقطة كانت فى صالحى موجودة، ويارنج طرحها فى الأسئلة اللى هى المقصود بكلمة حل المشكلتين اللى هى التفاهم على حل مشكلة اللاجئين، مش إن آخر لاجئ يتم ترحيله أو تسليمه.. دى بقى بتاخد ٢٠ سنة!

د. فوزى: ما هو ده اللى قالوه.

رياض: أيوه يافندم، يعنى ممكن بعد الاتفاق على الحل بالنسبة للاجئين مش بعد اتمام تنفيذ حل قضية اللاجئين أو المشكلة من آخر لاجئ يتم ترحيله أو اعادته. هو فى الممكن طبعا على أى حال بالنسبة للموضوع ده إن احنا نلتزم بالفقرة اللى اديناها ليارنج؛ ما هو يارنج إحنا ادينا له اجابات على الموضوع، وقناة السويس سألنا وادينا له رد عليها.. ممكن نديها له إن احنا بنحترم تنفيذ الكلام ده بعد ما – زى ما قلت كده – بعد الحل الكامل.

د. فوزى: على أساس الـ package deal؟

رياض: آه.

د. فوزى: قرار مجلس الأمن.

رياض: على أساس احترام اسرائيل تنفيذ كافة بنود مجلس الأمن.. ده اللى قلناه من الآخر.

عبد الناصر: الكلام ده حيجى فى الآخر لأن عدم التنفيذ يلتزم بيه..

غالب: الطرف التانى.

رياض: الجزء بتاع الملاحة يعنى قناة السويس كنا إحنا ردينا وقلنا..

عبد الناصر: إحنا مبديناش نيجى فى الملاحة بالذات ونعقدها ونقول الملاحة مربوطة بكذا، إحنا نقول عملية الملاحة ولكن حنقول فى الآخر – زى هم ما هم قايلين – إن عدم تنفيذ أى فقرة من هذا الاتفاق يستلزم عدم تنفيذ الحاجات التانية.

صبرى: حجم الملاحة ووصول اسرائيل الى حدود ٥ يونيه.

عبد الناصر: لأ.. دى حنشيلها.. هى دى اللى حنشيلها يعنى حنرجعها كما كانت فى ٣٠..

رياض: ديسمبر.

عبد الناصر: أو كما هى موجودة فى قرار مجلس الأمن، وبنتركها كبند من بنود الاتفاقية اذا هو مانفذش اللاجئين.

صبرى: منفذش.

عبد الناصر: ممررلوش هذا نشوف ايه حيحصل.

رياض: وفى ٣٠ ديسمبر ماجابش سيرتها.

عبد الناصر: تركها.

رياض: هنا هو تركها على أساس إن يارنج حيتفق فى المرحلة التانية فى موضوع الملاحة واللاجئين؛ ولذلك فيه تلات حاجات مجبش سيرتهم.. الملاحة واللاجئين وتحديد الحدود الآمنة تركها ليارنج فى المرحلة التانيه من الاتفاقية ولذلك مش جايب سيرتها فى ديسمبر. فى قرار مجلس الأمن هو بيتكلم على احترام، مجبش سيرة قناة السويس خالص.

عبد الناصر: water ways.

رياض: فأنا عايز أزوغ بقى من كلمة water ways؛ ولذلك عايز نشوف طريقة تانية نحطها بإن احنا موافقين على تأمين حرية مرور البواخر لجميع الدول دون التفرقة فى قناة السويس؛ مش مديانى اسرائيل فممكن إن أنا أحطها وأشيل عملية الانسحاب.

عبد الناصر: إيه رأيك يادكتور؟

د. فوزى: أنا موافق.

رياض: تاسعا دى بقى الخاصة باللاجئين: مقدرش أحط اللاجئين أصلا.. بقى يوافق الطرفان على أن اللاجئين الفلسطينيين يختارون كذا؛ أنا مش عايز أخش طرف أصلا كمبدأ.

عبد الناصر: لأ.. نقول يعنى ايه تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين.

د. فوزى: إحنا شركاء فى القرارات إحنا أعضاء فى الأمم المتحدة.

عبد الناصر: مانقولش كده؟

د. فوزى: لأ.. احترام قرارات الأمم المتحدة فقط.

صبرى: ولو محطتهاش تبقى برضه الاتفاق.

عبد الناصر: مش حينفذوا.

صبرى: لازم الشروط تبقى..

عبد الناصر: ويبقى اذا خل بيه مش حتقدر تمنعه من القناة.

رياض: لا.. لأ.. مش زى سيادتك ما بتقول، يعنى أنا كل اعتراضى على كلمة إنه كاتب لى "قد يوافق الطرفان" يعنى أنا مش عايز أخش إن أنا موافق أو مش موافق، انما أنا بحط كبند بقول: تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين.

عبد الناصر: ده هنا تتعهد اسرائيل بقى بتنفيذ القرارات، اشمعنى أنا عمال أتعهد.

د. فوزى: كلمة اعتراف فى دى متجيش.

عبد الناصر: "تتعهد" لأنه هنا بيقول لى: "قد تتعهد اسرائيل"، بنقول تتعهد اسرائيل بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين الفلسطينيين.

د. فوزى: ازاى تتعهد اسرائيل؟ فى هذا تلتزم.

رياض: ما أنا قبليها قايل تلتزم الجمهورية؛ أحط نفس الكلمة اللى حتطالب مثلا القناة.

عبد الناصر: هى اللى حتقبل.

رياض: بيقول: تلتزم الجمهورية العربية المتحدة بتأمين حرية الملاحة، فبعديها بيقول تلتزم اسرائيل برضه بتنفيذ قرار الأمم المتحدة.

عبد الناصر: اذا هى رفضت يبقى أنا معديهوش، نربط دى بدى يعنى.

رياض: وهى جاية وراها.

صبرى: لا.. فيه فقرة أخيرة فى ٩ مش عارف نعمل فيها ايه دى؟!

رياض: أفندم؟

صبرى: الفقرة الأخيرة فى ٩: يتفق الطرفان على إن تحقيق غيرها من أجزاء الاتفاق بوضع البرنامج المذكور الخاص باللاجئين موضع العمل.

رياض: لسه هاتتغير.

صبرى: هنقول تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بس.

رياض: الموضوع التانى يافندم الخاص بتحقيق غيرها "لا يمكن أن يؤجَل"، ماهى دى النقطة اللى كنا بنتكلم فيها يافندم وطرحها يارنج من ضمن الأسئلة اللى هو إن موضوع اللاجئين؛ فبنقول تنفيذ القرار – حيجى فى الآخر – بنقول: على اسرائيل أن تلتزم بتنفيذ ده كله، وأنا أكتب بقى من عندى بيجى فى موضوع اللاجئين بيقول: إن موضوع اللاجئين ده عشان يتنفذ فيه حاجتين.. تتفق على الحل وبعدين فيه تنفذ الحل. الاتفاق على الحل ياخد تلات أربع أشهر، أما تنفيذ الحل يمكن ياخد عشرة سنين! فهل نستنى ومتنسحبش اسرائيل وماتتفتحش القناة – مش حاجة حتتنفذ لغاية ما الحل يكمل تنفيذه – ولاّ نبدأ بمجرد ما نتفق على الحل وكفاية؟ فالمنطق العملى طبعا إن لأ.. مجرد ما نتفق على الحل ثم تبدأ اسرائيل فى التنفيذ ده يعتبر كافى.. هو ده الموضوع كده.

صبرى: مش واضحة.

رياض: لأ.. هو ده اللى بشرحه شوية عشان كده بشرحها، إن يتفق الطرفان على إن تحقيق غيرها من أجزاء الاتفاق يمكن أن يؤجل.

صبرى: حتى ايه؟ حتى وضع البرنامج المذكور الخاص باللاجئين..

رياض: حتى وضع البرنامج المذكور الخاص باللاجئين موضع العمل؛ بقى أنا عارف موضع التنفيذ أقول له..

عبد الناصر: نشيلها دى.

صبرى: معناها إن ماتفقتش على برنامج تنفيذى لموضوع اللاجئين.

عبد الناصر: حفتح له القناة؟

صبرى: حفتح له القناة وماأقدرش أقول له حاجة.

عبد الناصر: اشطبها دى، مش مستعدين لحل سلمى بالشكل ده الحقيقة!

رياض: لأ.

عبد الناصر: مفيهاش حل سلمى حيخليه يقبل، يعنى يقعدوا سنة يتكلموا أحسن لنا من التطبيق للكلام ده.

رياض: آه..
عاشرا ماشية: الأمم المتحدة ماعدا ج حنشطبها.

عبد الناصر: اللى هى؟

رياض: اللى هى يمتنع الطرفان عن التدخل مباشر أو غير مباشر بأى أسباب سياسية أو اقتصادية أو غيره.. مهياش مفهومة!

د. فوزى: لأ.. عايزينها تبقى مفهومة.

رياض: دى اللى تتشال أما أ و ب فبتمشى لأنها من الأمم المتحدة.
احدى عشر: وقد توافق الدول العربية مشتركة فى التسوية لاسرائيل، على أن توافق على أن تحترم وتعترف بسيادة وسلامة أراضى واستقلال سياسى بعضها البعض وحقها العام فى الحياة. يعنى "بعضها البعض" هى الحقيقة ماكانش حتى موجودة فى النص

الأمريكانى وهو زودها.. وحقها العام فى الحياة فى السلام والأمن والحدود الآمنة والمعترف بها، وذلك بدون أن تتعرض لتهديدات بالقوة أو استخدامها.

عبد الناصر: دى ليها لازمة ايه.. الفقرة دى ايه لازمتها؟

د. فوزى: الأمريكان دى حاطينها فى..

عبد الناصر: أمال جايبنها فى الآخر ليه؟

د. فوزى: يعنى تأمين سلامة اسرائيل.

عبد الناصر: طب ما نحط الحته بتاعت مجلس الأمن.

رياض: قرار مجلس الأمن.. صح.

عبد الناصر: قرار مجلس الأمن زى دى.. بالقرار منطلعش عن القرار.

رياض: بالضبط.

د. فوزى: كل حاجة فيها نص فى قانون مجلس الأمن فيما عدا حكاية الممرات الدولية.. أحسن.

السادات: والله حتى بالنسبة للى فات كله ياريس، أى شئ نلاقيه فى قرار مجلس الأمن نحطه لأن ده مش حل سلمى أبدا.

رياض: وبعدين قد تلتزم أن تتخذ كل ما فى وسعها ألا يحدث حادث من الحوادث العدائية على أراضيها باستخدام القوة أو التهديد ضد الأطراف، دى..

السادات: الفدائيين؟

رياض: آه طبعا.. ما هو ده جاى بقى فى اتفاقية الهدنة، يعنى فى اتفاقية الهدنة نصوص اللى هى منع استخدام القوة والتهديد.

د. فوزى: وفى الميثاق برضه.

رياض: وفى ميثاق الأمم المتحدة برضه آه.. ويصرح الطرفان بقى بعدم جواز؛ اللى هى التحفظات مكتوبة الشروط، وهو يقصد بالتحفظات تطبيق المعاهدات الدولية.. دى برضه تتشطب.

وبعدين بيجى بقى فيما يتعلق بالبند ٣ الجزء التالت من الباب التالت اللى هى الخاصة بمجلس الأمن؛ ملناش فيه حاجة الحقيقة وفيه إنه حاطط طبعا قوات فى شرم الشيخ.

عبد الناصر: هو الفقرة بتاعت القوات بموافقتنا.

رياض: بالضبط كده إن دى حنخليها بموافقتنا.

صبرى: اللى هو بند ٧.

رياض: بند ٧ آه..

د. فوزى: وده ندى انذار قبل بشهر أو اتنين يعنى مش حكاية يعنى.

عبد الناصر: آه.

رياض: ده الشكل العام، الحقيقة لو أخدنا..

عبد الناصر: طيب ايه بقى فى الشكل ده الـ concessions الجديدة اللى اديناها بعد ٣٠ ديسمبر؟ قناة السويس؟

رياض: آه.. بس أنا ما فى قناة السويس..

عبد الناصر: يعنى أنا قلت فى أحاديثى إنهم يمروا فى قناة السويس ممكن يعنى.

د. فوزى: لسه أنا مش شايف إن بعض التعديلات دى هى إننا ادينا حاجة أكبر من..

عبد الناصر: لأ ما أنا عايز بنحصر.

د. فوزى: نتأكد.

عبد الناصر: نتأكد، بدى أنا أكتر يعنى أنا قلت فى ردودى تانى يوم القرار: إن قناة السويس مربوطة باللاجئين. طيب هنا بقى تصفية قضية فلسطين فى العملية دى – اللى هى الفقرة الأخيرة اللى هى فى بند ١٠ – اللى هى الحق فى الحياة والكلام ده.

رياض: لأ.. البند ١٠ إن الدول العربية المشتركة فى التسوية واسرائيل، قد تؤكد إنها سوف تتقيد فى علاقاتها فيما بينها بالمبادئ المنصوص عليها خاصة فى المادة الثانية لميثاق الأمم المتحدة، وهى تحل كافة نزاعاتها الدولية بالوسائل السلمية.

عبد الناصر: الفقرة اللى احنا قلنا ناخدها من القرار؟

رياض: آه.. يافندم البند ١١ قد توافق الدول العربية المشتركة فى التسوية واسرائيل.

عبد الناصر: ناخد بتاع مجلس الأمن.

رياض: آه.. ناخد النص بتاع قرار مجلس الأمن.

صبرى: هل فيه اختلاف بالنسبة للحدود؟

عبد الناصر: ٤٧ طبعا، ما حدود إحنا قلنا حدود ٤٧.

رياض: ولما سؤلنا عن الحدود الآمنة مرديناش، يعنى تفادينا نقول له ايه هى الحدود الآمنة.

عبد الناصر: قلنا له مربوطة بالقرار.

رياض: وقلنا إن فى سنة ٤٧ صدر قرار الأمم المتحدة حدد فيها حدود اسرائيل، لكن مقلناش ايه الحدود الآمنة.

عبد الناصر: طيب فعلا هو السؤال ده ايه هنا زيادة عن اجابتنا على يارنج؟

رياض: حنراعى إنها تتسق مع..

عبد الناصر: لأ.. ايه هنا تنازلنا أكثر مما تنازلنا بيه ليارنج؟ سؤال برضه.

رياض: مافيش.

عبد الناصر: مافيش؟

د. فوزى: من الذاكرة كده برضه نبص تانى فى الأوراق لازم يكون فيه حاجة، وبعدين فيه حاجة متصلة بالحدود مابين ٦٧ و ٤٧؛ الواقع إننا دى ممكن إن احنا نطرحها بين ٦٧ و٤٧ فيما يتصل بينا إحنا.

عبد الناصر: لا.. لأ.. ده مش موجود هنا، ده موجود فى الشرح بتاع الروس للأمريكان.

د. فوزى: ولا لينا دعوة؟

عبد الناصر: لا.. مالناش دعوة.

د. فوزى: الحاجات التانية يروحوا يفاوضوا حسين بقى.

عبد الناصر: لأ.. إحنا لن نوافق حسين إنه يتنازل عن أرض، عايز حسين يتنازل يقول لك..

د. فوزى: بعدين سيادة الريس هل فيما يدعو إننا ناخد احتياط فى قناة السويس؟

عبد الناصر: ازاى؟ أصله ماكانش اتقال قبل كده السويس..

د. فوزى: برضه دى نظرية.

عبد الناصر: لأ.. هو أصل الموضوع برضه متوقف على نقطتين اذا اتحلوا النقطتين اتحلت المشكلة؛ اذا انسحبوا من جميع الأراضى المحتلة بما فيها القدس واذا أعادوا اللاجئين يبقى خلاص مافيش مشكلة، اذا رفضوا فى هذا وقالوا عايزين يتوسعوا مش حيعيدوا اللاجئين بتبقى المشكلة قائمة ولن يتحل الموضوع.

ايه ياارياض؟

رياض: أنا بفكر فى يارنج، وإحنا فى يارنج فى موضوع القناة لما سألنا فيها قلنا له: إن احنا مستعدين نحترم فتح القناة لكل الملاحة الدولية، ونحترم ده اذا قامت اسرائيل بتنفيذ كافة التزاماتها الواردة فى قرار مجلس الأمن. ده هنا بقى وحتى يوميها فكرنا إن احنا محطناش كلمة اللاجئين خدناها أوسع حتى إنها اذا قامت اسرائيل بتنفيذ كافة التزاماتها.

أنا شخصيا مش متذكر إن فى الاجابات فيه هنا تنازل عنها اطلاقا، هو فيه الصياغة طبعا فيه كلام جه خط ٥ يونيه بقت بالشكل ده واضحة مافيش اشكال.

موضوع اللاجئين – زى ما سيادتك قلت – هو مشكلتين بالنسبة لنا إحنا.. موضوع الانسحاب وموضوع اللاجئين؛ فإحنا فى موضوع اللاجئين قلنا: تنفيذ قرار الأمم المتحدة فى كلام يارنج، النهارده حنقول نفس الكلام، موضوع الانسحاب بنقول لخط ٥ يونيه قلناه وهنا بنكرره.. دول الموضوعين الحقيقة والباقى كان انشا بقى.

د. فوزى: لما رحت أمريكا قلت: إن موافقين على قرار الأمم المتحدة سألوا نفس المعنى، وبعدين مع نيكسون قلت نفس الاجابات؛ كونهم ييجوا بعد كده يحبوا يدوروا الحكاية كلها.. ده مش غلطتنا.

صبرى: هو بيقول الكلمة، وحسب كلام الأمريكان بالكتير يعنى ١٠٪ بس من الكلام.

عبد الناصر: طيب تروحوا تجهزوا نفسكوا.

رياض: أيوه يافندم.

عبد الناصر: نتقابل الساعة عشرة، هم جايين ١١ مش كده؟

رياض: أيوه يافندم إحنا جبنا المشروع جاهز.

عبد الناصر: المشروع جاهز والكلام ده جيب لى ورق أقرا منه زى ما بيعملوا لجروميكو.. مرة اعملوا كده بس يخذوا العين! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ماسك لى ورقة.. ما هو حيحفظ ايه ولاّ ايه؟! حيحفظ الصين ولا هنا ويقول له بقى ايه مثلا شرم الشيخ يقول شرم الفقى مثلا! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

غالب: الوحيد اللى مبيقراش من ورقة هو كوسيجن.

عبد الناصر: ها الساعة ١١.. آهو ما إنت قعدت امشى بعد بكره بقى لازم.

غالب: آه.